من منافع الاخرة بين قطع رجايهم من منافع الدنيا وقوله بما ينفقون
في جميع ما من المشقة الخ جواب عن سوال وعبارة الخازن فان قلت
كيف يكون المال والولد عذابا في الدنيا وفيها اللذة والسرور في
الدنيا اجيب بان سبب كون المال والولد عذابا في الدنيا هو ما
يحصل من المتاعب والمشاق في تحصيله فاذا حصلا ازداد التعب
وتحمل المشاق في حفظهما ويزداد الخوف والغم بسبب المصايب
الواقعة فيهما واورد على هذا القول بان هذا التعذيب حاصل
من بني ادم مومنهم وكافرهم فما فايدة تخصيص المنافقين بهذا
التعذيب في الدنيا واجيب عن هذا الايراد بان المنافقين
مخصوصون بزيادة من هذا العذاب وهو ان المومن قد علم انه
مخلوق للاخرة وانه يثاب بالمصايب الحاصلة له في الدنيا فلم
يكن المال والولد في حقه عذابا في الدنيا واما المنافق فانه لا يعتقد
كون الاخرة وانه ليس له ثواب منها فبقي ما يحصل له في الدنيا
من التعب والشقوة والغم والحزن على المال والولد عذابا عليه في
الدنيا فثبت بهذا الاعتبار ان المال والولد عذاب على المنافقين
في الدنيا دون المومن وقوله في الحيوة الدنيا متعلق بيعذب
وقوله انفسهم اي ارواحهم وقوله اي مومنون يحتمل ان

تفسيرية

(في الهامش: قوله كيف يكون المال والولد عذابا في الدنيا وفيهما اللذة والسرور)

تفسيرية لقوله انهم لمنكم ويحتمل انها تذييلية اي بل هم المومنون
ونص القاري على الثاني وقوله يفرقون من باب كرب وقوله
كالمشتركين اي شئ ما يعلق بالمشترك من القتل والسبي
وقوله ملجأ مكانا يلجأون اليه اي يتحصنون فيه من راس جبل او قلعة
او جزيرة وقوله او مغارات او مدخلا عطف خاص على عام وقوله
سرادب اي في بطن الارض وقوله مواضع الكهف في الجبل
وقوله اليه اي الواحد منها لان العطف باو وقوله ومنهم من يلمزك
قيل نزلت في ابن الجواظ المنافق قال الا ترون الى صاحبكم يقسم
على رعاة الغنم ويزعم انه يعدل اهـ ابو السعود والمراد بالصدقات
الزكوات كما يدل عليه قوله الاتي انما الصدقات الخ قاله البيضاوي
وبعضهم فسرها بالغنايم والمناسب لكلام الجلال حيث قال من
الغنايم ونحوها وقال من غنيمة اخرى حملها على ما هو اعم
من الغنيمة والصدقة او على الغنيمة فقط وقوله ومنهم اي المنافقين
وقوله فان اعطوا منها الخ بيان لان لمزهم لا منشأ
له سوى حرصهم على الدنيا اي ان اعطوا منها قدر ما يريدون
رضوا وان لم يعطوا قدر ما يريدون اذا هم الخ واذا الفجائية
قايمة مقام فاء الجزاء في الربط على حد قوله وتخلف الفاء اذا

(في الهامش: وفي المصباح فرق من باب تعب خاف ويتعدى بالهمزة فيقال افرقته والفرقة الخوف ... الاصل)

(في الهامش: [illegible])

(في الهامش: [illegible])

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)